من يومئذ وهذا الحسن بن علي وعبد الله بن عباس وابن جعفر اتوا سلمى وسألوها ان تصنع لهم طعاما مما كان يحب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكان ابن عمر يلبس النعال السبتية ويصبغ بالصفرة اذ رأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يفعل نحو ذلك ومنها بغض من ابغض الله ورسوله معاداة من عاداه ومجانبة من خالف سنته وابتدع في دينه واستشقاله كل امر يخالف شريعته قال الله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله وهؤلاء اصحابه عليه السلام قد قتلوا احباءهم وقاتلوا آباءهم وابناءهم في مرضاته وقال له عبد الله بن عبد الله بن ابي لو شئت لاتيتك برأسه يعني اباه ومنها ان يحب القرآن الذي اتى به عليه الصلوة والسلام ويهدى به ويهتدى ويتخلق به حتى قالت عائشة كان خلقه القرآن وحبه للقرآن وتلاوته والعمل به وتفهمه ويجب سنته ويقف عند حدودها قال سهل بن عبد الله علامة حب الله حب القرآن وعلامة حب الله وحب القرآن علامة حب النبي عليه السلام حب السنة وعلامة حب السنة حب الآخرة وعلامة حب الآخرة بغض الدنيا وعلامة بغض الدنيا الا يدخر منها الا زادا وبلغة الى الآخرة وقال ابن مسعود لا يسأل احد عن نفسه الا القرآن فان كان يحب القرآن فهو يحب الله ورسوله ومن علاماته حب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شفقته

على امته ونصحه لهم وسعيه في مصالحهم ورفع المضار عنهم كما كان عليه السلام بالمؤمنين رؤفا رحيما ومن علاماته تمام محبته زهده مته عيها في الدنيا وايثاره الفقر واتصافه به وقد قال عليه السلام لابي سعيد اخذري ان الفقر الى من يحبني منكم اسرع من السيل من اعلا الوادي او الجبل الى اسفله وفي حديث عبد الله بن مغفل قال رجل للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا رسول الله اني احبك فقال انظر ما تقول والله اني احبك ثلث مرات قال ان كنت تحبني فاعد للفقر تجافا ثم ذكر نحو حديث ابي سعيد بمعناه

فصل في معنى المحبة للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم وحقيقتها اختلف الناس في تفسير محبة الله تعالى ومحبة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكثرت عباراتهم في ذلك وليست ترجع بالحقيقة الى اختلاف مقال ولكنها اختلاف احوال وقال سفيان المحبة اتباع الرسول عليه السلام كانه التفت الى قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني الاية وقال بعضهم محبة الرسول اعتقاد نصرته والذب عن سنته والانقياد لها وهيبة مخالفته وقال بعضهم المحبة دوام التذكر للمحبوب وقال اخر ايثار المحبوب وقال بعضهم المحبة الشوق الى المحبوب وقال بعضهم المحبة مواطاة القلب لمراد الرب يحب ما احب ويكره ما كره وقال اخر المحبة ميل القلب الى موافق له واكثر العبارات المتقدمة اشارة الى ثمرات المحبة دون حقيقتها وحقيقة المحبة الميل الى ما يوافق الانسان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)